

و بدأت المعركة (٢٤) | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية

سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

ما زال حديثنا او لسيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم. وكنا توقفنا عند غزوة الفرقان غزوة بدر والنقاشات والشورى التي تمت

قبل الغزوة وكان مما حدس ان الكفار لما بلغهم ان ابا سفيان نجا بالخير - [00:00:18](#)

ونجا بالقافلة وعاد الى مكة فحدس تردد وحيرة بين الكفار على من قاتل محمد ازا؟ وقد عادت لنا القافلة وعال لنا الاموال لما نقاتل

وبدأت المناوشات وقام عتبة وقال لهم - [00:00:46](#)

يعني ارجعوا وامسحوها في وقولوا ان انا ايه؟ جبان يا جماعة وما فيش مشكلة بس ما تسمعوش كلام ابي جهل لانه هيورطنا المهم

ابو جهل يعني قلب الدنيا كلها على بعضها وضغط جدا عليهم حتى يقاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:09](#)

وفي صبيحة الجمعة صف النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه صفوفًا متراسًا اليوم ده خلاص احنا اقتربنا من الحسم يوم سبعتاشر

رمضان يوم الجمعة وقف الكفار ووقف المسلمين قدام بعض - [00:01:28](#)

وطبائع زمان طبعا الحرب بتاعة حرب والجهاد جهاد. النهاردة الحروب عاملة ايه؟ يقول لك هي قذفوهم بطائرة بلا طيار وده قاعد

في بلده وباسمه شير كده طائرة من بعيد. لا زمان كان الحرب فيها شجاعة مختلفة تماما. انت النهاردة ممكن اجبن واحد - [00:01:51](#)

يكون معه سلاح من بعيد ببعيد ويضرب لكن زمان لأ انت لك ان تتخيل كده انك داخل على واحد هو وقف لك بالسيف وانت واقف له

بالسيف وفي الصيف زمان كان سيف - [00:02:12](#)

الحاجة الثانية ان في ناس واقفة على الايه؟ على التلال والجبال ومعهم اي اسهم وكل واحد بيرمي وحضرتك مطالب انك ايه تقابل

طب وانت بقى متمكن انت راكب على فرس - [00:02:26](#)

فالموضوع ما فييهوش ايه هزار فخرج بالكفار خرج النبي المختار صلى الله عليه وسلم ووقفوا امام بعض فخرج من صفوف

المشركين زمان كان فيه حاجة كده ايه بتقص الشريط عن قص الشريط ازاى ونبدأ ازاى؟ ان شاء الله نبدأ لا - [00:02:40](#)

كانت كل فريق يطلع ابرز ما لدي يقول يلا للمبارزة يعني ايه يطلعوا وده يبارز ده كده ايه يعني ايه ده لسه افتتاحية كده بتاعة

المعركة فجم الكفار طلعوا يطلعوا ثلاثة - [00:03:03](#)

عصبة بن ربيعة وابن اخيه شيبه وابنه الوليد ابن عفان هم شافين نفسهم ان هم كفارة كفارة الايه؟ قريش القتال. فالثلاثة دول طلعوا

عتبة وشيبه والوليد ودعا الى المبارزة طبعا ده في البداية كده ممكن اصلا يفت عضلة الفريق الثاني - [00:03:22](#)

اما تطلع كده واياه وبعدين انت ممكن تبقى ناوي وفريق المؤمنين ناوي تطلع بس تشوف عتبة كده ان الله يسهل له. اللي عاوز يطلع

ليه؟ لان احيانا بيكون ايه زي عمرو الدود - [00:03:45](#)

في الاحزاب طلع وقف كده وقال لي هل من مبارزها عبر الود ده حاجة حكاية كان صعب جدا وكان شخصية شرسة مقاتل آآ عنيد

فلم يجب احد من المسلمين - [00:03:58](#)

ان عمرو بن ود معروف وبعدين ده الاحزاب وكان الوضع صعب جدا فقال اما فيكم من رجل؟ فيا جماعة ما فيش رجالة ولا ايه سواء

الكلام استفز فقال في الثانية هل من مبارز؟ ففي السالسة - [00:04:18](#)

فكان كل مرة علي يقول اخرج انا يا رسول الله. فيقول النبي ابتسم يا علي انه عمرو ابن ود خلي بالك اللي بينادي ده ده عمرو ابن ود
ففي الثالثة بقى لما قالها ما ليس فيكم رجل قال وان كان عمرو ابن ود يا رسول الله - [00:04:37](#)

احيانا الابي والانسان الابي اللي راضع رضع ثدي الشجاعة من سدي الشجاعة واللي فعلا اتضع العزة ما بيقبلش الكلام اللي ايه؟ اللي
يسحق زاته ده لكن في شخصيات هي اتولدت وشربت لبن الزل - [00:04:56](#)

فده بيقبل اي حاجة لكن هؤلاء بس يا لولا لأ دول اتربوا على العز فقال وان كان عمرو ابن ود يا رسول الله فخرج عليه. وهو بيبارز
عبر جنود ارتفع الغبار - [00:05:16](#)

فما حدش شايف اي حاجة الدنيا بقت صعبة جدا حتى سمعوا الله اكبر فطبعوا مش اكيد عمرو ابن ود اللي بيقول كده تكبر المسلمين
ان علي انهى عمرو ابن ود رضي الله عنه - [00:05:34](#)

فهنا طلع عتبة شيبه الوليد ودعا الى المبالغة فخرج اليه فتية من الانصار وهم عوف ومعاذ ابن الحارث اللاتنين دول اخوات وعبدالله
بن رواج. الثلاثة دول منين؟ من الانصار طبعوا اللي طلوعوا من مين؟ منك - [00:05:49](#)

وطبعوا في غزوة بدر والنبي صلى الله عليه وسلم بيرصوا الصفوف وبيشوف الناس وكده لقي ان فيه شباب صغير طالعين عندهم كم
سنة بعضهم عنده اتناشر والبعد عنده تلتناشر والبعض عنده اربعتناشر - [00:06:12](#)

وكان النبي يرد هؤلاء لصغر سنهم شوف ده طموح الشاب انذاك. اللي بيتربى طموحه ايه؟ يخرج يدافع عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم. انت امنيتك مش تبقى بابجي والحاجات ديت؟ لا - [00:06:27](#)

ده امنيته انه يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان في واحد شاب صغير خالص عنده تلتناشر سنة لدرجة ان السيف مش عارف
يظبطه ولما يمسكه يفلت منه كده - [00:06:45](#)

النبي ببص على على الجيش وهو يعلم انه مستخبي ورا اخوه ليه كان النبي صلى الله عليه وسلم لو لقطه تعال انت اطلع مين ده
بقى اخو سعد ابن ابي وقاص - [00:06:58](#)

او اخو سعد ابن ابي وقاص مستخبي خلف سعد حتى لا يراه النبي. فرآه النبي فنأدى فبكى قال يا رسول الله اريد الجنة فلا تحرمني
منها ولما يعني زل يعني يترجى رسول الله وافق النبي صلى الله عليه وسلم بعدما وضعه في مكانه المناسب - [00:07:13](#)

فسبحان الله الشاهد قام فتية من الانصار لهؤلاء فقال الكفار محتقرين لهؤلاء؟ من انتم؟ مين الشباب ده يا جماعة؟ مين يا حبيبي انت
فقالوا رهط من الانصار. قالوا ما لنا بكم من حاجة - [00:07:38](#)

ده احنا مش جايين عشانكم انتم كده هناخدكم فوق البيعة. بس احنا مش جايين ليكم انا ثم نادى مناديهم يا محمد اخرج لنا اكفاءنا
من قومنا. ما تطلع لنا الرجالة اللي شبهنا - [00:07:58](#)

لان احنا ما لناش احنا مع الصغيرين دول. عارف زي ما انت كده تبقى في الشارع وبتاع وبعدين ولد صغير نعمل كده حبيبي هات لي
حد كبير لان انا ما ينفعش ايه؟ لان في معارك الداخل فيها خسران - [00:08:14](#)

في معارك الداخل فيها خسران ولو كسب كده بيحكوا ان الاسد دخل عليه في يوم من الايام التعلب او الخنزير وبيقول له ايه تبارزني
انا عاوزك كده تطلع كده قدام الغابة وتصارعني. فالاسف قال له ايه؟ اه يعني ملك الغابة - [00:08:29](#)

هيصارع الخنزير فرفض فيقول له ايه الخنزير اما ان تصارعوا واما ان اذهب في الغابة كلها واقول طالبت الاسد للمبارزة فجابونا
وجعانية ما قدرش فالاسد بيقول له ايه قال تحملي - [00:08:49](#)

لكزبك اهون علي انت تلطخ يدي بدمك يقولوا يعني موت الخنزير ايه اللي فيها في كده زي واحد كده بيقول لك انا انا اتسابت انا
والفار وكسبت ايه الميزة اللي في كده يعني - [00:09:11](#)

فاحيانا في معارك الداخل فيها خسران فهم الكفار بيقولوا لأ احنا مش هناحناك انت طلوعوا لنا الرجالة فقال النبي قم يا عبيد بن
الحارس قم يا حمزة قم يا علي - [00:09:31](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم بينادي على ميين قرابيه قرابيه اقرب الناس له مش فلان وفلان خليك انت عليه دلوقتي. لا قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة ابن الحارث - [00:09:48](#)

فلما قاموا ودنوا منه دنوا من هؤلاء قالوا من انتم؟ فتسموا لهم اه فقالوا ايه؟ نعم اكفاء كرام ايوة هم دول الرجالة طبعا كل ده حرب نفسية عشان يضعفه جدا. اي واحد بيتفرج من المسلمين - [00:10:05](#)

فبارز عبيدة عتبة وبارز حمزة شيبه وبارز علي الوليد فقتل كل من حمزة وعلي صاحبيه وعبيدة تختلف هو ومن معه وبارزه بضربتين. فوقعت الضربة في ركبة عبيدة ومال علي حمزة - [00:10:26](#)

فانها صاحبه الكافر. ادي ثلاثة كده ماتوا يبقى مات الوليد وكان بيبارزه علي ومات آآ شيبه اللي كان بيمارسه بيمارسه حمزة ومات عتبة لكن بعد مشاركة هؤلاء معه وبدأت المعركة - [00:10:53](#)

واسناء المعركة ديت سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد رفع يديه ويدعو الله سبحانه وتعالى وكان يدعو ايضا قبلها اللهم انتهلك هذه العصاة من اهل الايمان اليوم فلا تعبد في الارض ابدا - [00:11:15](#)

طبعا لو دول ماتوا عاز كان النبي من شدة خوفه صلى الله عليه وسلم ليه خايف؟ واحد احنا طالعين مش نقاتل مش مستعدين للقتال اتنين ده عدد قليل اللي طالع - [00:11:36](#)

السلاح مش موجود. ودول جايين بكل ما اوتي من قوة وتلات اضعافهم فالنبي صلى الله عليه وسلم لما شاف الامر الشديد قال اللهم تهلك هذه العصاة لا تعبد في الارض بعد اليوم - [00:11:52](#)

سبحان الله فقام ابو بكر وقال يا رسول الله بعض مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك سبحانه الله. يقول له اطمئن على الله النبي هو المطمئن لكل وسبحان الله ابو بكر في هذا الموطن - [00:12:09](#)

يزيد النبي اطمئنا. جميل ان يكون لك صاحب يطمئنك ويجبر بقلبك. ويساعدك ويدعمك وهنا نزل قول الله سبحانه وتعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني مبادركم بالف من الملائكة مهديين - [00:12:29](#)

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقعد يحرض الناس على القتال والمسلمين على القتال وبجنة النعيم فيقول قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض. يا جماعة الجهاد والقتال احنا مش طالعين طالعة - [00:12:51](#)

فاحنا رايعين مش راجعين زمان ان الجهاد اللي طالع خلاص ده مودع ما فيش حاجة طب اسمها اصل طب يعني ان شاء الله بصوا طب خليكما اما نرجع انت ناوي ترجع - [00:13:10](#)

سبحان الله! فقاموا قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض. في واحد من الصحابة كان بياكل تمر اسمه ابن عمير بن الحمام قال يا رسول الله جنة عرضها السماوات والارض - [00:13:25](#)

قال نعم. فقال قال هذا الصحابي بخم بخم. يعني الله الله والله فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول له ايه؟ وما يحملك على هذا؟ قال والله يا رسول الله ما قلت هذا الا رجاء اكون من اهلها - [00:13:43](#)

انا مبسوط قوي لان انا حاسس هاكون من اهلها قال النبي مبشرا فانك من اهلها الله سبحانه وتعالى يخبره بهذا الغيب كان قاعد بياكل ايه؟ تمر بما اني انا من اهلها هستأذن انا يا رسول الله بقى اروح للحاجة - [00:14:00](#)

انتم معنا هنا وبتاع ولو فيه خير وان شاء الله مستنيكم. خلاص بقى احنا النتيجة طلعت. لا هؤلاء هذه الاخبار السارة لا تزيدهم الا اقبالا ومصارعة في الخيرات فقال النبي انك من اهلها فاخرج تمرات كان يأكلها - [00:14:18](#)

ثم قال لان انا حبيت حتى اكل ثمراتي هذه انها لحياة طويلة ماسك شوية تمر كده بيقول ايه انا لو هستنى اكل ده كله بحياة طولى الجنة يعني ايه الجنة - [00:14:40](#)

فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتله فقتل شهيدا رضي الله عنه وارضاه. والتحم الجيش واشتد القتال وحمي الوطيس. وتوالت الامدادات الالهية وبدأ جند من الملائكة ينزل ينزله الله سبحانه وتعالى ليسبت المؤمنين - [00:14:59](#)

ويزف البشرى لهم اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سبحان الله! انت دائما وانت في معية الله فالكون كله كله

معك الملائكة يثبتونك بوحى الله لهم - 00:15:23

سالقي في قلوب الذين كفروا الله. سبحان الله! جمال القرآن انه يأتي بالفاظ لم تكن معهودة لديه من قبل يعني هم العرب فاهمين يعني ايه كلمة القاء؟ يقول لك انا القيت القلم القيت السيف القيت العصا اما القيت الرعب دي كلمة جديدة دي عندهم - 00:15:42
عمرهم ما سمعوه سبحان الله! سالقي في قلوب الذين كفروا الله. انت ممكن ما تكونش واخذ بالك بس رب العالمين يخبرك ان دائما اهل البغض واهل الباطل واهل الكفر يرتعدون ويخافون من الامة المحمدية - 00:16:02

فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بناء. ويتناول النبي صلى الله عليه وسلم كفة من حصى. يمسك حصى فيرمي بها ويقول شامت الوجوه وتكون دي من المعجزات التي يقدرها الله للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يبقى مشرك الا دخل في عينيه منها شيء - 00:16:20

والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتال ناس خرجوا مكرهين مضطرين فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اني قد عرفت رجالا من بني هاشم قد اخرجوا مكرهين. لا حاجة لهم بقتالنا. ودول كانوا وقفوا معنا ايام الشعر. ووقفوا معي. ودول خرجوا ايه؟ يعني - 00:16:46

ضغط منهم فمن لقي احدا من بني هاشم فلا يقتله. ومن لقي ابا البخترى بن هشام فلا يقتله. ومن لقي العباس عم النبي فلا يقتله فانما خرج مستقرها حتى ان في واحد قالها يعني يقتل احدا - 00:17:08

اباه واخاه ولا نقتل العباس والله لنقدرها احيانا كده ايه في وقت الجد يا ادهم اشمعنى يعني يا عباس احنا برشا برضو والصحابة بشر فقال النبي لعمر يا عمر قل لهم ايقتل عم رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. خاصة ان العباس ده كان دايم يدافع عن النبي - 00:17:28

وهو من اشرف على بيعة العقبة لو تفتكروا هم بيبيعوا النبي هو اللي راح. واتفق معهم فالنبي صلى الله عليه وسلم يحمل له هذا الامر خاصة ان هو كان متردد في الاسلام وقيل انه كان اسلم وخفية ولم يهاجر فلما بعد ذلك - 00:17:54
فتحت مكة والدنيا انتشرت خلاص اعلن ايه؟ اسلامهم وقاتل النبي في اليوم ده قتال شديد جدا كان معه ابو بكر حتى ان في القتال يقول علي اقد رأيتنا يوم بدر - 00:18:12

ونحن لن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم. هو اقربنا الى العدو. يعني نلوذ يعني نجري ونستخبى تحت النبي صلى الله عليه وسلم. ما الدنيا بتشتد كنا بنيجي ان واحنا بنحارب فيها نقعد نقرب من وراه. ليه؟ هو ايه - 00:18:28
كان صلى الله عليه وسلم مقاتل شرس صلى الله عليه وسلم وكان يقول علي وكان من اشد الناس يومئذ بأسا. اي قتالا ودارت الدائرة على اعداء الله ورسوله ومضى المسلمون يقتلون ويأسرون. قتل من صناديد قريش - 00:18:44

واشرفهم ما يربو على السبعين. منهم عتبة بن ربيعة وشيبة والوليد وابو جهل يتقتل مين اللي قتله؟ معاذ ابن عمرو ابن الجموح ومعوذ ابن عفراء ودول شابيين من فتيان الانصار - 00:19:04

ما كانوا يعرفوا مين ابو جهل ولا عمرهم شافوه راحوا على عبدالرحمن ابن عوف عبد الحليم ابن عوف بيحكى بيقول وانا في المعركة ابوس يميني الاقي شاب صغير ابص شمال شاب صغير - 00:19:22
فاستصغرتهم كنت اود ان يكون بجواري رجال لهم بأس مواجهة شديدة عاوز حد يسند. هو بص كده لقيت اخ اهلا وسهلا. والثاني شاب صغير. فدول مش الجد فقال لي ادهم - 00:19:36

عم عندما التفت الى مين؟ يا عم اين الرجال فقد بلغه اين ابا جهل؟ وينزر السدي يقول له ايه؟ يا عم اين ابا جهل ولقد علمنا انه اذى الله ورسوله - 00:19:56

ووالله لان رأينا لا يفارق سواي اي جسدي. سواده حتى يقتل احدا ايه يا شباب قال عبدالرحمن بن عوف فثبت قلبي. لأ ده انا مش مع اي حد ده ناس بيدوروا على ايه؟ على الكوماندا. ده دول بيقول لي عاوزين الراس الكبيرة - 00:20:15
فلما رأيتته قلت دونكم هذا انا بحس دايم في الاسر ده عن مشروع انا يعني طبعا الرجال ده يا جماعة كان اكبر من درفة الباب دي

كان معروف جدا انت لو كنت شفته في الوقت ده هو ده يا عبدالرحمن؟ اه - [00:20:40](#)

يا اخي ربنا ينتقم منه صعب جدا روح ربنا ما يكسبك بس اما تزوح وتخش فذهب ودخل عليه فضربه احدهم بالسيف في قدمه فخر. فلما خر استلمه فقتل لكن كان في نزع لسه - [00:20:59](#)

عبدالله بن مسعود كان اضرب منه كف قبل كده فلما شافه وقع فعبالله مسعود ده رفيع جدا قام على صدره وجزه بالسيف لازم تتخيل عشان يتمكن من راسه محتاج يطلع على صدره - [00:21:20](#)

فقتله هؤلاء الثلاثة ودول يعني ما كانش معروفين يعني بالقتال ولا حاجة شباب صغير عارفين ليه السبب سبب ان الانسان عم يكون مؤمن يثبت الله قلبه. الحاجة الثانية مهما كان الانسان قوي. طالما بعيد عن ربنا يكون حقيقة - [00:21:42](#)

امام اهل الايمان حتى ان ابا جهل يقول لابن مسعود وهو يقتله يقول ابن مسعود قال لي لقد ارتقيت مرفعا مرقا صعبا يا رويعي الغنم. تقول له ده انت طلعت حتة ليسر المكان ده يعني - [00:22:02](#)

عن الصبر. ما حدش طلع قبل كده ثم يقول ابن مسعود رضي الله عنه ثم احتجرت رأسه ثم جئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقتل يا امية ابن - [00:22:21](#)

والعاصي بن هشام وعبدالله بن الجراح ميين عبدالله بن الجراح ابو ابو عبيدة ابن الجراح شوف هواياه كلهم بزلوا قد ايه وحنظلة ابن ابي سفيان ونوفل بن خويلد وابو البخترى بن هشام ابو البخترى للنبي قال ما حدش يقتله صح - [00:22:35](#)

قال ما حدش يقتل ثلاثة منهم ابو المختارية. طب ليه اتقتل حاصروه وكان له صديق فقالوا له تنحى فقد امرنا النبي الا نأتي اليه. قال لا والله اذا لاموتن انا وهو جميعا. لا انا وهو - [00:22:54](#)

اطلع لبلاش هندافع عليك فكان كامس الزاهب خلاص روح معه طالما ايه بتحبه قوي كده وقتله ومع زوال الشمس ذلك اليوم رجعت قريش الى مكة منهزمين ومات ساب اكثر من سبعين واثأسر سبعين واحد - [00:23:12](#)

هيعملوا ايه بعد كده بالسبعين دول والخبر هيحصل ايه فيه وهيخشوا المدينة ازاى والكلام ده وايه اللي هيحصل وهيترتب عليه والناس دي هترجع ولا مش هترجع ده ان شاء الله المرة القادمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم التأسى بالنبي صلى الله

عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول - [00:23:36](#)

لهذا واستغفر الله لي ولكم - [00:23:56](#)